Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأصحبن إلتقى أمامك مصبا
حاً لتجلو ظلام تلـك الليالي

وبعد عشرة أسطر بهذه اللهجة تخاطب الطفل قائلة :

يا هلالاً قد احتوى نور بدرٍ
كيف لو تمَّ نورُك المتلالي

وليس هذا الطفل بالعزيز الوحيد الذي خلّف لها الحسرة ، بل تعـدُّ وردة اليازجي بحقٍّ شاعرة الرثاء والتأبين فهي رثت إخوتها الستة وأختاً. ورثت والدها وزوجها وولدين لها وبنتاً . فتقول في رثاء أخيها حبيب الذي يظهر انه كان شاعراً أيضاً :

يا عين وردة ، في الأسحار والأُصُل
أبكي لفقد حبيب عنـك مرتحل

ويا فؤادي تفتّت بعد مصرعه
فإن سيف المنايا سابق العَذَل

ويا سلوُ ابتعد عن مهجتي أبداً
ويا دموع أنزلي كالعارض الهطل

ويا حمـائم نوحي واندبيه معي
وغرّدي بالأسى والحسن ، لا الجذل

●